

الأختام في عصر الرسالة والخلافة الراشدة

The seals in the era of the The Messenger and the Rashidun Caliphate

أ.م. د. واثقة حازم جاسم

Assoc. Prof. Wathiqah Hazim Jasim

المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى

General Directorate of Education, Al-Karkh First,
Baghdad

drwathiqaalhayali2020@gmail.com

استلام البحث: ٢٠٢٥/٨/١٥ م

نشر البحث: ٢٠٢٥/٩/٣٠ م

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٥ م

الملخص:

يتناول بحثنا الاختتام الاسلامي لاسيما في الفترة عصر الرسالة فبعد ان تم نشر الاسلام في ارجاء الجزيرة العربية بدأ الرسول ﷺ بنشر الدعوة الاسلامية خارج نطاق الجزيرة العربية كبلاد فارس واليمن والحبشة ومصر فقد ارد سول الله ﷺ ارسال الكتب الرسمية اليهم مع الولاة يدعوهم فيها الى الدخول في الاسلام، وقد عرض الصحابة على رسول الله ﷺ بان يتخذ ختما لمكاتبة الحكام والملوك لان اي كتاب يقوم بأرساله بدون ختم لا يقرأ وكما هو متعارف فان اي كتاب لابد من ختم . وهنا اتخذ النبي ﷺ خاتما خاصا به ونقش عليه _ محمد رسول الله _ وقد سار الخلفاء على نهج النبي ﷺ في استخدام خاتمه فقد توارثوا ختم النبي ﷺ تشرفا به، وقد اصبح استعمال هذه الاختتام ذا اهمية كبيرة سواء دينا ام سياسيا ام اقتصاديا .

الكلمات المفتاحية: ختم، نقش، محمد رسول الله، كتاب، الخلافة الراشدة.

Abstract

Our research addresses Islamic seals, particularly during the era of prophecy. After Islam was spread throughout the Arabian Peninsula, the Prophet Muhammad ﷺ began to propagate the Islamic message beyond the Arabian Peninsula to regions such as Persia, Yemen, Abyssinia, and Egypt. The Messenger of Allah ﷺ intended to send official letters to them with governors inviting them to embrace Islam. The companions suggested to the Messenger of Allah ﷺ to create a seal for communicating with rulers and kings, as any letter sent without a seal would not be read. As is customary, all letters require a seal. Therefore, the Prophet ﷺ adopted a unique seal and inscribed on it – Muhammad, the Messenger of Allah. The caliphs followed the Prophet's

practice by using his seal, and they inherited the Prophet's ﷺ seal with reverence. The use of these seals has become of great significance, whether religious, political, or economic.

Keywords: Seal, Engraving, Muhammad the Messenger of Allah, Book, Rightly Guided Caliphate.

المقدمة:

يعد موضوع الاختام من المواضيع القليل من يتناول دراستها ؛ فالكتابة عنها ذا اهمية حيث تسلط الضوء على بداية نشوؤها واستخدامها عبر العصور التاريخية القديمة مروراً بالعصور الاسلامية والذي هو محور بحثنا وعن بداية استخدام الاختام فترة عصر الرسالة والخلافة الراشدة فهي تعد من المواضيع التي يجب الاخذ بها كونها تسلط الضوء على اهم فترة في التاريخ الاسلامي. قمنا بتقسيم البحث الى مبحثين

تناول المبحث الأول الختم لغة واصل كلمة الختم التي وردت في المعاجم العربية، كما تناولنا ختم النبي ﷺ وهو اول ختم في الاسلام وان استعماله للأمر الدينية والسياسية ضمن جهود الرسول ﷺ في نشر الدين الاسلامي الى خارج منطقة الجزيرة العربية . واتخذ الرسول ﷺ من الفضة او من الجديد الملوى بالفضة او من العقيق .

أما المبحث الثاني فقد تناول الختم في عصر الخلافة الراشدة وكيف أصبح خاتم النبي ﷺ فيما بعد سنة تناولها الخلفاء الراشدون وتوارثوه تشرفاً واعتزازاً وتكرماً الى ان فقد من يد الخليفة عثمان . وقد سار الخلفاء الراشدون على نهج الرسول ﷺ في تدوين الكتب وختمها، حيث اتضح ان اول ولاية عهد مختومة كانت للخليفة عمر بن الخطاب ؓ من قبل ابو بكر الصديق ؓ وسار على نهجهما الامويين والعباسيين فيما بعد وكانت تختتم تلك الكتب بختم الخلافة او ختم اهل بيته وتخزن في مكان امين واستحث فيما بعد ولاسيما في العصر الاموي ديوان الختم حيث تحفظ الكتب الرسمية فيه.

وختم البحث بالخاتمة التي خرج بها البحث واهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا عن الختم في عصر الرسول ﷺ والخلافة الراشدة .

المبحث الأول: الختم في عصر الرسول ﷺ

أولاً: الختم لغة:

وردت كلمة الكتم في عدة مواضع من القرآن الكريم ففي قوله تعالى: "ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة"^(١) وكذلك في قوله تعالى: "اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم"^(٢) وقوله تعالى "ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين"^(٣).

الختم في اللغة كما ذكره الفراهيدي بانه يعني الطبع من ختم يختم ختما اي طبع فهو خاتم والخاتم ما يوضع على الطينة اسم مثل العالم والختام الطين الذي يختم به على كتاب ويقال هو الختم عن الطن الذي يختم به^(٤). اما الازهري فالختم من يختم اي يطبع والخاتم الفاعل والخاتم ما يوضع على الطينة وهو اسم مثل العالم والخاتم الذي ختم به على الكتاب^(٥)، وفي المحكم والمحيط لابن سيده فذكر ان الختم من ختمة يختمه ختما وختاما والختم على القلب لا يفهم شيئا ولا يخرج منه شيء كأن طبع وفي التنزيل ختم الله على قلوبهم اي طبع، قال ابو اسحق معنى ختم وطبع وهو التغطية على شيء والاستيثاق من ان لا يدخله شيء كما قال تعالى: "أم على قلوب اقفالها"^(٦) .

(١) سورة البقرة: (٧) .

(٢) سورة ياسين: (٦٥) .

(٣) سورة الاحزاب: (٤٠) .

(٤) الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، (بغداد ١٩٨٢) ج ٤ / ص ٢٤١.

(٥) الازهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت ٣٧٠هـ / ٩٨٠م)، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام سرحان ومحمد علي النجار (مصر، ١٩٦٤) ج ٧ / ص ٣١٣.

(٦) ابن سيده، ابو الحسن (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م)، الحكم والمحيط الاعظم، تحقيق، مصطفى السقا وحسن نصار، (القاهرة، ١٩٥٨) ج ٥ / ص ٩٦ .

ووردت الختم في كتاب النهاية في غريب الحديث لابن الأثير^(١) عند تعرضه للفظه خاتم ولا يخرج معناها من المعاجم التي تقدمت . ولعل ما ذكره ابن منظور^(٢) في مادة ختم من أطول ما ورد في إيضاح هذه اللفظة فقد جاء فيه "ختم يختمه ختما وخيتما طبعه فهو مختوم ومختم شديد للمبالغة والخاتم الفاعل والختم على القلب لا يفهم شيء ولا يخرج منه شيء كأن طبع وفي التنزيل العزيز ختم الله على قلوبهم هو كقوله طبع الله على قلوبهم فلا تعقل ولا تعي شيئاً" .

وقال أبو إسحق معنى ختم وطبع في اللغة واحد. وهو التغطية والاستيثاق من أن لا يدخله شيء كما قال عز وجل "أم على قلوب لقفالها" وفيه "كلا بل ران على قلوبهم، قلوبهم معناه غلب وغطى على قلوبهم ما كانوا يكسبون ..."^(٣).

ثانياً: أنواع الاختام التي اتخذها رسول الله ﷺ

أ- خاتم الرسول ﷺ من الفضة (الورق)

في السنة السادسة للهجرة، واثناء اقرار صلح الحديبية مع قريش، اراد الرسول ﷺ ان يكتب ملوك الارض، يدعوهم الى الاسلام محاولة منه لنشر الدين الاسلامي الى اكبر رقعة ممكنة . فارسل اليهم الرسل من الصحابة يدعوهم الى الاسلام^(٤)؛ قيل للرسول ﷺ ان كتبك هذه لا تقرأ لكونها غير مختومة، ذكرت المصادر ان الرسول ﷺ اتخذ خاتماً من الذهب اولاً

(١) ابن الأثير، أبو السعادات المبارك ابن محمد المعروف بابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، (مصر، ١٣١١هـ) / ٢ / ٢٨١.

(٢) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣٠٠م)، لسان العرب، (بيروت، ١٣٧٤) ج ١٢ / ص ١٦٣.

(٣) ابن منظور لسان العرب: ج ١٢ / ص ١٦٣.

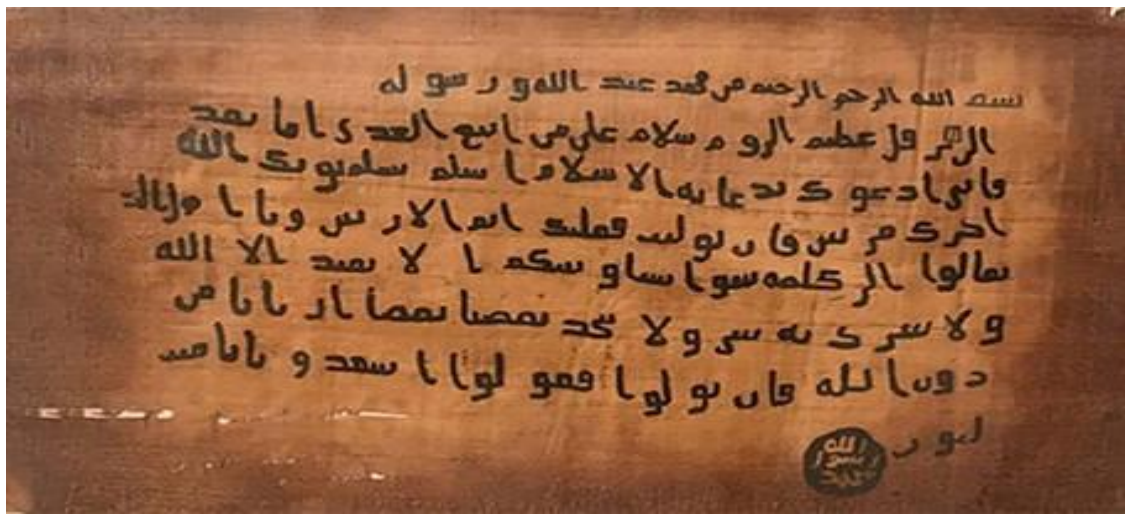
(٤) ابن هشام، أبو محمد بن عبد الله (ت ٢١٣هـ / ٨٢٨م) السيرة النبوية، تحقيق: محمد فهمي السرحان، مكتبة حميدو، (الاسكندرية، بلا تاريخ) ج ٤ / ص ١٤٢-١٤٣؛ البلاذري، أحمد بن يحيى جابر البغدادي (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) فتوح البلدان، بلا دار نشر، (مصر، ١٩٥٨) ص ٤٦٧؛ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م) الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت، ١٩٥٨) ج ١ / ص ٤١٧؛ مسلم، أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، دار احياء الكتب العربية، (بلا مكان، بلا تاريخ) ج ٣ / ص ١٦٥٧؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، بلا دار نشر (مصر، ١٩٧١) ج ٤ / ص ٢٨٢.

وبقي بيده الكريمة مدة قصيرة نحو ثلاث ايام ولم تشر المصادر الى انه كان يحمل نقشا او استعمله الرسول ﷺ ليختم به الكتب الصادرة ونبذه الرسول ﷺ واستبدله بخاتم من الفضة^(١)؛ فاتخذ رسول الله ﷺ ختما من الفضة ونقش عليه (محمد رسول الله) كان يختم به الكتب الى الملوك^(٢) والذي اصبح خاتم الدولة الرسمي .

وقد وردت بعض الاحاديث النبوة التي تؤكد ان الرسول ﷺ استعمل خاتم الورق للأغراض الرسمية بوصفها صادرة من صاحب السلطة العليا في الدولة الاسلامية، ذكر ابن سعد^(٣) بعض الاحاديث النبوية في مصدر سابق حيث ذكر: عن انس رضي الله عنه قال: كتب رسول الله ﷺ الى قيصر او الى الروم ولم يختمه ففيل له. ان كتابك لا يقرأ، الا ان يكون مختوما . فاتخذ رسول الله ﷺ خاتما من فضة فنقشه . ونقش محمد رسول الله قال: فكأنني انظر الى بياضه في يد رسول الله ﷺ.

ويقال ان الكتاب الذي أرسل الى هرقل كان نصه: "بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد ابن عبدالله ورسوله الى هرقل قيصر الروم . السلام على من اتبع الهدى اما بعد، أسلم تسلم وأسلم يؤتيك الله اجرک مرتين، عليك"^(٤) وختم الحبيب المصطفى الرسالة بهذه الآية: (يا أهل الكتاب

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج١/ ص ٤٧٠؛ مسلم، صحيح مسلم: ج٣/ ص ١٦٥٥؛ ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧١م) البداية والنهاية، بلا دار نشر،



السياسي والثقافي والاجتماعي ط١٤، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٩٩٦) ج١/ ص ١٣٠؛ البهنساوي، سالم، الخلافة والخلفاء الراشدون بين الشورى والديمقراطية، الزهراء للإعلام العربي (الكويت، ١٩٩١) ص ٧٩.

تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا قولوا أشهدوا بأننا مسلمون^(١). (٢)

ووردت احاديث اخرى في صحيح مسلم مع اختلاف بسيط حيث ورد عن انس رضي الله عنه قال: لما ارد رسول الله ﷺ ان يكتب الى الروم قال: قالوا: انهم لا يقرأون كتابا الا مختوما . قال فاتخذ رسول الله ﷺ خاتما من فضة _ كأنني انظر الى بياضه في يد رسول الله ﷺ نقشه محمد رسول الله

ويورد مسلم^(٣) في صحيحه في نفس الصفحة ايضا الحدث ذاته مع اختلاف بسيط اخر . عن انس حث قال: ان النبي ﷺ كان ارد ان يكتب الى العجم ف قيل له: ان العجم لا يقبلون الا كتابا عليه ختم . فاصطنع خاتما من فضة . قال كأنني انظر الى بياضه في ده. ويورد مسلم حدثا اخر في الصفحة نفسها عن انس رضي الله عنه قال: ان النبي ﷺ اراد ان يكتب الى كسرى وقصر الروم والنجاشي ف قيل انهم لا يقبلون كتابا الا بختم فصاغ رسول الله ﷺ خاتما حلقه فضة ونقش فيه . محمد رسول الله .

وقد كتب الرسول ﷺ الى المقوقس: " بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد فإنني ادعوك بدعاية الإسلام، فأسلم تسلم وأسلم يؤتيك الله أجرك مرتين"^(٤): (يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا قولوا

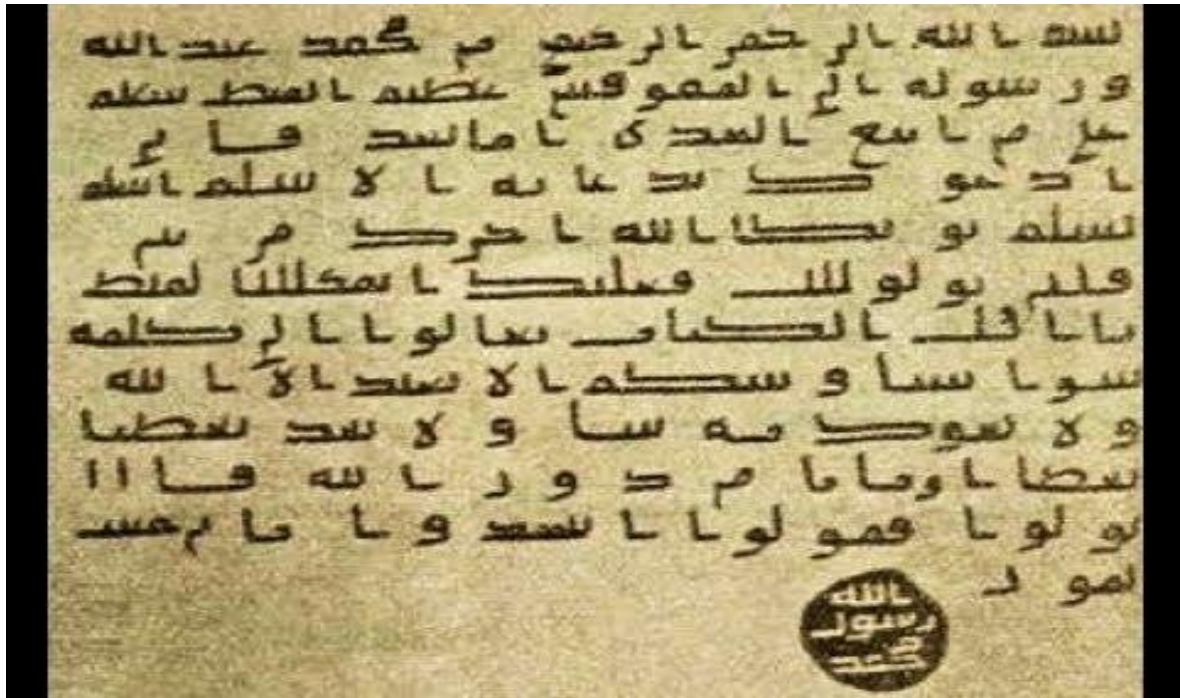
(١) سورة آل عمران اية ٦٣ .

(٢) www.islamweb.net

(٣) مسلم: ج ٣ / ص ١٦٥٧ .

(٤) حسن، تاريخ الاسلام: ج ١ / ص ١٣٠ .

أشهدوا بأن مس لمون^(١) (٢).

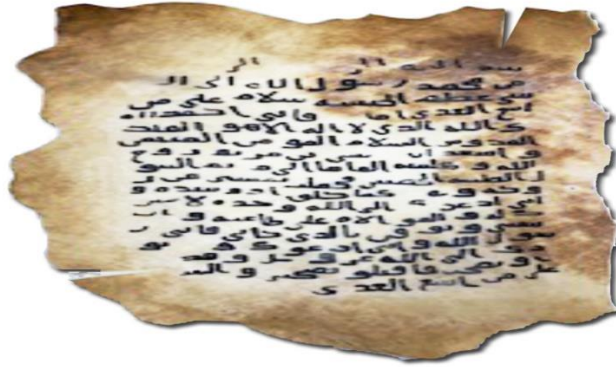


وكتب الى النجاشي: " بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله الى النجاشي الاصح
ملك الحبشة، سلام أنت فإني أحمد اليك الله الملك القدوس المؤمن المهيمن، وأشهد أن عسى
ابن مريم روح الله وكلمته، ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة، فحملت بعبسى، فخلق الله
من روحه ونفخه كما خلق آدم ونفخه .. وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموالاة
على طاعته، وأن تتبعني وتؤمن بالذي جاءني فإني رسول الله وقد بعثت اليك ابن عمي جعفرأ
ونفراً معه من المسلمين، فإذا جاءك فأقرهم ودع التجبر، فإني أدعوك وجنودك الى الله: فقد

(١) سورة آل عمران، آية ٦٣.

(٢) www.islamweb.net

بلغت ونصحت فأقبلوا نصحي، والسلام على من أتبع الهدى^(١). (٢)



وقد ورد هذا الحديث عند البخاري^(٣) مع اختلاف بسيط حيث يشير الى نص (اناس من العجم) بدلا من كسرى وقصر والنجاشي... الى اخر الحديث .

وكتب رسول الله ﷺ مع عبدالله بن حذافة الى كسرى أبرويز ملك الفرس . " من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس . سلام على ممن اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله، وأدعوك بدعاية الله عز وجل، فإني رسول الله الى الناس كافة ولأنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين، وأسلم تسلم، فإن توليت فإن إثم المجوس عليك"^(٤)(٥).

(١) ؛ حميد الله،مجموعة الوثائق السياسية: ص ١٠٠؛ حسن، تاريخ الاسلام: ج ١/ ص ١٣٠.

(٢) www.islamweb.net

(٣) البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٦م)، التاريخ الكبير، مطبعة البابي الحلبي، (القاهرة، ١٣٤٥هـ). ج ١٠/ ص ٣٦٣.

(٤) القلقشندي، ابي العباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م) صبح الاعشى في صناعة الانشاء، (القاهرة، بلا تاريخ) ج ٦/ ص ٣٧٦ _ ٣٨٠ ؛؛ حميد الله، مجموعة الوثائق: ص ١٤٩ ؛ حسن، تاريخ الاسلام السياسي: ج ١/ ص ١٣١.

(٥) www.islamweb.net

صورة



رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى كسرى ملك الفرس

بسم الله الرحمن الرحيم،
(من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله
ورسوله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، أدعوك
بدعابة الله، فأني رسول الله إلى قناس كافة تقدر من كان حياً ويحيى لقول علي
التكويرين، أنتم كسرى، فإن آيتك قطعك أتم لا مجوس)

وفي رواية أخرى لابن سعد^(١) حث ذكر: وقد سئل انس رضي الله عنه عن ختم النبي ﷺ وهل كان النبي ﷺ قد اتخذ خاتماً فقال: "نعم آخر ليلة العشاء الآخرة الى قريب من شطر الليل _ فلما صلى اقبل علينا بوجهه فقال: ان الناس قد صلوا وناموا ولم تزالوا في صلاة ما انتظرتوها . قال انس فكأنني انظر الان الى وميض خاتمه في يده، ورفع انس يده اليسرى"

وقد ورد عن البخاري^(٢)، مع اختلاف بسيط " آخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه فكأنني انظر الى وميض خاتمه كان خاتمه فضة .

وعن ابن سعد^(٣)، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من فضة نقش فيه محمد رسول الله، فجعل فضة في بطن كفه ورواية أخرى لابن سعد في نفس المصدر والصفحة، عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال: ان رسول الله ﷺ طرح خاتمه الذهب، تختم ختاماً من ورق فجعله في يساره.

وتشير المصادر ان خاتم الورق كان في يد الرسول الشريفة وفي يد ابي بكر الصديق رضي الله عنه ومن بعده في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه واخيراً في يد عثمان بن عفان رضي الله عنه، حيث فقد بسقوطه في

(١) الطبقات الكبرى: ج ١/ ص ٤٧٢ .

(٢) البخاري: ج ١٠ / ص ٣٦٣

(٣) الطبقات الكبرى: ج ١ / ٤٧٣.

بئر اريس^(١) والذي نقشه _محمد رسول الله_ وتشير رواية اخرى الى ان الرسول ﷺ خاتم الورق من الصحابي معاذ بن جبل^(٢) بعد ان قدم من اليمن وكان عاملا على صدقاتها فاتخذ خاتما نقشه _محمد رسول الله_ استعمله في اعماله فاتخذ الرسول ﷺ وتختم به، وقال عندما اتخذ خاتم معاذ آمن كل شيء من معاذ حتى خاتمه ويشير ابن سعد^(٣) في رواية محمد بن عبدالله يقول " ان معاذ لما قدم من اليمن حيث بعثه رسول الله ﷺ اليها قدم وفي يده خاتم من ورق نقشه، محمد رسول الله، فقال رسول الله ﷺ ما هذا الخاتم ؟ قال: يا رسول الله اني كنت اكتب الى الناس فافرق ان زاد فيها وينقص منها فاتخذت خاتما اختم به، قال وما نقشه ؟ قال: محمد رسول الله، فقال رسول الله ﷺ آمن كل شيء حتى خاتمه ثم اخذه رسول الله ﷺ فنتختمه" .

ويبدو ان المؤرخين قد وقعوا في التباس بشأن الخاتم الذي طرحه الرسول ﷺ فقسم منهم يشير الى ان الذي طرح هو خاتم الذهب كما اسلفنا والقسم الاخر يشير الى ان الذي طرح هو

(١) بئر من ابار المدينة يقع على بعد ميلين عنها في حدقة بالقرب من مسجد قباء وكانت قليلة المياه فهم الخليفة عثمان رضي الله عنه بحفرها وسقط الخاتم الشريف فيها . الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ / ٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٩٥٧) ج ١ / ص ٢٩٨.

(٢) معاذ بن جبل بن عمرو الانصار الخزرجي ممن شهدوا العقبة الاولى اسلم وعمره ثمانية عشر وشهد بدرا واحد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان يقول عنه ﷺ اعلم امتي بالحلل والحرام معاذ بن جبل ويشببه بإبراهيم الخليل عليه السلام وعينه اميرا على صدقات اليمن ويقال بنى جامع الجند فيها ومات في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج ٣ / ص ٥٨٣ - ٥٩٠؛ ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، (مصر، ١٩٦٠) ج ٣ / ١٤٠٢-١٤٠٧؛ ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكرم (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، اسد الغابة ف معرفة الصحابة، دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٨٩م): ج ٥ / ١٩٤-١٩٧؛ الذهبي، شمس الدين بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) تذكرة الحفاظ، (مكة، ١٣٧٤) ج ١ / ١٩؛ ابن العماد، ابي الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ / ٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، (بيروت، بلا تاريخ) ج ١ / ٢٩.

(٣) الطبقات الكبرى: ج ١ / ص ٤٧٦.

خاتم الورق معتمدين على بعض الاحاديث النبوية^(١) ومنهم من يجعل الطرح مطلقا لكلا الخاتمين الذهب والفضة ويورد البخاري في رواية عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ اتخذ خاتما من ذهب او فضة وجعل فصه مما يلي كفه ونقش فيه محمد رسول الله . فاتخذ الناس مثله فلما رأهم قد اتخذوها رمى به وقال لا البسه ابدا^(٢)، والحقيقة ان الذي طرح هو الذهب، واذا كان خاتم الفضة قد طرح فان المسلمين لكونهم بذلك قلدوا الرسول وشاركوه في مهمة رسمية ودينية كان يهدف منها نشر الاسلام، او لكونهم اتخذوا الاختام للزينة والمباهاة.

ب_ خاتم الرسول ﷺ من الحديد الملوى عليه فضة:

يتضح لنا من المصادر التاريخية والاحاديث النبوية انه كان للرسول ﷺ عدة اختام وانه ﷺ لم يستعمل ختما واحدا فقط، فضلا عما سبق ذكره يروى ان الرسول ﷺ كان لديه ختم اخر من الحديد، ففي رواية لابن سعد^(٣) قال: كان خاتم رسول الله ﷺ حديدا ملويا عليه فضة، ويروي بشكل اخر في نفس الصفحة ان خاتم رسول الله ﷺ كان من حديد ملو عليه فضة غير ان فصه باد (ظاهر) . ويرد عند البخاري^(٤) نصا يقول: "كان خاتم النبي من حديد ملويا عليه فضة وكان فصه منه"، وتشير المصادر الى ان الرسول ﷺ حصل عليه من خالد بن سعيد^(٥)

(١) لقد وردت رواية لابن سعد ف كتابه الطبقات الكبرى: ج ١/ ص ٤٧٢ عن انس قال: انه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتما من ورق يوما واحد . فصنع الناس خواتيم من ورق فلبسوها . فطرح النبي ﷺ خاتمه فطرح الناس خواتمهم .

(٢) البخاري، التاريخ الكبير : ج ١٠ / ٣٦٢.

(٣) الطبقات الكبرى: ج ١/ ص ٤٧٣.

(٤) صحيح: ج ١٠ / ٣٦٣.

(٥) خالد بن سعد بن امية بن عبد شمس بن مناف القرشي الاموي من المسلمين الاوائل فكان ثالثا او رابعا في الاسلام هاجر الهجرتين الحبشة ثم قدم بعدها الى النبي وشهد فتح مكة وحنن والطائف وتبوك وبعثه الى رسول عاملا على صدقات اليمن وكان من كتاب رسول الله ﷺ وارسل على راس جيش من جيوش الشام في خلافة ابي بكر واستشهد بمرج الصفر قرب دمشق في خلافة ابي بكر رضي الله عنه ويقال في سنة ١٤ هـ في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ابن سعد، الطبقات: ج ٤/ ص ٩٤؛ ابن عبد البر، المصدر السابق: ج ٢/ ص ٤٢٠؛ ابن الاثير، اسد الغابة: ج ٢/ ص ٩٧-٩٨؛ المكي، عبدالله حسين، سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي، (القاهرة، ١٣٨٠ هـ) ج ١/ ص ٢٧٣.

وكان نقشه _ محمد رسول الله _ وهو الذي كان يختم به والذي تداوله الخلفاء من بعده وسقط من يد الخليفة عثمان في بئر اريس^(١).

ويروى أيضا أن رسول الله ﷺ كان قد اتخذ ختما اخر حصل عليه من عمرو بن سعيد بن العاص^(٢) حيث كان في يده عندما رجع من الحبشة وكان نقشه _ محمد رسول الله _ فأخذه رسول الله ﷺ منه وتختم به هو والذي كان بيد الخليفة ابي بكر ﷺ من بعده وفي يد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ من بعده واخيرا بيد عثمان حين فقد منه بسقوطه في بئر اريس^(٣).

وفي ذكر الختم الحديد يروي الطبري^(٤) رواية اخرى حول هذا الخاتم ويحدد المدة الزمنية عندما كاتب الرسول ﷺ الاعاجم فقالت له قريش انهم لا يقرأون الا المختوم فاتخذ خاتما من حديد فنبذه جبرائيل فامر الرسول ﷺ بعمل خاتم آخر فعمل له خاتم من النحاس (الصفرة) فنبذه جبرائيل ثانية وامره بخاتم من فضة فاتخذ الرسول ﷺ خاتما من فضة فافرة جبرائيل وكان نقشه _ محمد رسول الله _ . وفيما يتعلق بالحديد ونبذه فان الطبري خلية اهل النار حث اغلالهم وسلاسلهم وقيودهم من الحديد، والنحاس بوصفه المعدن الذي تصنع منه الاصنام . أما الذهب الذي نهى عنه الإسلام وحرمه بعد ذلك فانه حلية وزنة أهل الجنة في الآخرة.

(١) الحلبي، المصدر السابق: ج٣/ ص ٢٧١.

(٢) عمرو بن سعيد بن العاص من امية بن عبد شمس بن مناف القرشي الاموي من الصحابة الاوائل هاجر الهجرتين الى الحبشة مع اخيه خالد بن سعيد، ويرجع في السفينة الى المدينة حيث كان الرسول ﷺ في خبر سنة سبع فشهد الفتح وحنين والطائف وتبوك واستعمله النبي على خيبر وتيماء وقرى عربية اخرى . وبعد وفاة الرسول ترك العمل وسرعان ما انظم الى الجيوش الاسلامية في زمن ابي بكر الى الشام فاستشهد هناك ويقال ما فتحت كورة الا وجد فيها رجل من بني سعيد بن العاص ميتا . عبد البر:، الاستيعاب ج ٢/ ص ٤٢١-٤٢٢، ابن حجر، ابن حجر، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/ ٤٤٩م)، الاصابة في تميز الصحابة، ط ١، (مصر، ١٣٢٨هـ) ج ٤/ ص ٢٣٠ .

(٣) ابن سعد، الطبقات: ج ١/ ص ٤٧٤.

(٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ج ٤/ ص ٣٨١-٣٨٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية : ج ٦/ ص ٤؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ج ٣/ ٢٧١.

ج - خاتم الورق ذو الفص الحبشي

وكان للرسول ﷺ خاتم اخر من الورق فصفه حبشيا^(١) كما تشر المصادر التاريخية الى ذلك حيث يشير ابن سعد^(٢) عن انس بن مالك قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتما من ورق فصفه حبشي نقش محمد رسول الله، في حين يشير مسلم^(٣) في رواية اخرى عن هذا الخاتم عن انس بن مالك قال: كان خات رسول الله من ورق، وكان فصفه حبشيا وعن انس يقول ايضا: ان رسول الله ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فيه ما يلي كفه، اما البخاري^(٤) فروى عن انس انه كان من ورق وكان فصفه حبشيا حجره من الحبشة جزعا او عقيقا. وكان نقش هذا الخاتم _ محمد رسول الله _

ثالثا: وصف الخاتم (نقشه، وزنه، شكله): استنادا الى ما مر ذكره، وما اوردته المصادر التاريخية القديمة فان نقش خاتم الرسول ﷺ كان ثلاث كلمات مرتبة في ثلاث اسطر محمد رسول الله^(٥)، كل كلمة من هذه الكلمات في سطر، فكلمة محمد في سطر وكلمة رسول في سطر وكلمة الله في سطر مرتبة من الاسفل الى الاعلى فتكون الله في السطر الاعلى بوصفها تمثل لفظ الجلالة وكلمة رسول في الاوسط ومحمد في السطر الاخير الاسفل وتقرأ من الاسفل الى الاعلى كما موضح في الشكل.



(١) الحبشي: المقصود الحجر الحبشي اب من الجزع او العقيق فان مصدرها يجلب من الحبشة واليمن وقيل لونه حبشي اي اسود . مسلم، صحيح مسلم: ج٣/ص١٦٥٨ ابن العماد، شذرات الذهب: ج ٣ / ص ٢٧١.

(٢) الطبقات الكبرى: ج ١٠ / ص ٤٧٢.

(٣) صحيح مسلم: ج ٣/ ص ١٦٥٨ .

(٤) التاريخ الكبير : ج ١٠ / ج ٣٦٣ .

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج ١/ ص ٤٧١-٤٧٦؛ مسلم، صحيح: ج ٣/ ٦٥٦-٦٥٧؛ البخاري، التاريخ

الكبير: ج ١٠ / ص ٣٦٣-٣٦٥؛ البلاذري، فتوح البلدان: ٤٦٧؛ الطبري، تاريخ الرسل: ج ٤/ ص ٢٨٢

(٦) www.islamweb.net

أمّا كتابة خاتم الرسول ﷺ فقد كانت بشكل محفورة ومقلوبة على انها كانت مستقيمة وكان خاليا من رسوم الاشخاص او الزخارف^(١) .

أمّا وزن الخاتم فتشير بعض المصادر الى أن رسول الله ﷺ سأل جبرائيل من اي شيء يتخذ الخاتم فأمره جبرائيل من ورق ولا تتمه متقالاً^(٢)، وتؤكد رواية اخرى ان وزنه كان اقل من متقال^(٣) .

أمّا شكل الخاتم فانه واستنادا الى ما عثر عليه من رسائل تنسب للنبي بغض النظر عما اذا كانت حقيقية ام مزورة، تكون الكلمات فيها مرتبة بشكل ثلاث اسطر، فان شكل الخاتم يكون اقرب الى الدائرة او الى الشكل البيضوي، فلو كانت الكتابة سطرا واحدا لكان الشكل اقرب الى المستطيل، ولكن الزوايا الحادة للمستطيل تعرقل الكتابة وتؤدي الاصابع عند الكتابة نوعا ما . فيكون الشكل اقرب منها الى الدائرة او البيضوي وبعيدا عن المستطيل^(٤) .

ومن المعروف ان الظروف السياسية هي التي دفعت الرسول ﷺ الى اتخاذ الختم، فقد منع الرسول ﷺ من ان ينقش احد من المسلمين على خاتمه^(٥)، وذلك خوفا من الارتباك والخلل الذي سيحل بالدولة الاسلامية فيما اذا لو زور احد كتب النبي ﷺ، فكانت الكتب تختتم ليكون بذلك اشعارا بان الاحوال المعروضة تكون في غاية السرية، لم يطلع عليها احد غيرهم^(٦) . وقد اختلفت الروايات حول تختم الرسول ﷺ في يده الكريمة اليسرى او اليمنى

(١) ابن كثير، البداية والنهاية: ج ٦ / ص ٤؛ ابن العماد، شذرات الذهب : ج ٣ / ٢٧١ .

(٢) ابن العماد، شذرات الذهب : ج ٣ / ص ٢٧١ .

(٣) ان الاوزان التي كانت تستعمل سابقا هي الدرهم والمتقال والدانق والقيراط والنواة والرطل والقنطار والقيراط نصف الدنق المتقال = ٤,٨ غرام وللمزيد ينظر :، الشريف، احمد ابراهيم، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، دار الفكر، (القاهرة، ١٩٦٥) ص ٣٩٧ .

(٤) البخاري، التاريخ الكبير: ج ١٠ ؟ ص ٣٦٥ .

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج ١ / ص ٤٧٥؛ مسلم، صحيح مسلم : ج ٣ / ص ١٦٥٦ ؛ البخاري، التاريخ الكبير : ج ١٠ / ٣٦٥ ؛ البلاذري، فتوح البلدان: ص ٤٦٧؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ : ج ١ / ص ٢٧٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ج ٦ / ص ٣ .

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج ١ / ص ٤٧٥ .

فبعضها يشير الى ان الرسول ﷺ تختم في اليد اليسرى، وبيعضها يشير الى الد اليمنى، ولكن من الافضل لبس الخاتم في اليمين^(١)

وتشير المصادر الى ان الرسول ﷺ استخدم عدد من الكتاب الثقات^(٢)، ليتولوا تصريف ما يأمرهم رسول الله ﷺ عندما كان يكتب ما يوحى اليه، ورسائله ومغانمه، فكانت تختم الكتب التي يحتاج منها الى ختم وهذا ما حدث في شهر ذي الحجة^(٣) من السنة السادسة للهجرة (٦٢٧م) عندما ارسل دعائه ﷺ الى الملوك لنشر الاسلام بعد اقرار صلح الحديبية مع قريش^(٤) ف قيل له ان الاعاجم لا يقرأون الكتاب الا المختوم او الذي عليه طابع^(٥) فاتخذ ﷺ خاتما وجعل نقشه _ محمد رسول الله _ وبقي الخاتم قيد الاستعمال في يد رسول الله ﷺ حتى توفي في بيته في المدينة المنورة يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول سنة ١١هـ _ المصادف ٨ حزيران سنة ٦٣٢م.

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج ١/ ص ٤٧١-٤٧٢.

(٢) من كتاب الرسول الامام علي بن ابي طالب، عثمان بن عفان، أبي بن كعب، زيد ثابت، خالد بن سعيد، معاوية بن ابي سفيان، حنظلة بن ربيع الاسدي وكان خليفة كل كاتب من كتاب النبي اذا غاب عن عمله فغلب اسم الكاتب عليه وكان رسول الله يضع خاتمه عنده، والعلاء بن الحضرمي الذي يعد اول من نقش خاتم الخلافة . الطبري، تاريخ الرسل: ج ٣/ ص ١٣٧؛ الجهنياري، ابو عبدالله محمد بن عبدوس (ت ٣٣١هـ / ٩٢٥م) الوزراء والكتاب، تحقيق: عبدالله اسماعيل الصاوي، ط ١، (القاهرة، ١٩٣٨) ص ٩ ؛ السهيلي، الروض الانف: ج ٥ / ٧٩ ؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر : ٣٠٥؛ المكي، العقد الثمين في تاريخ البلد الامين: ج ٦ / ٤٤٨٨ ؛ ابن عبد البر الاستيعاب: ج ٣ / ص ١٨٦

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج ١/ ٢٥٨؛ مسلم، صحيح مسام: ج ٣ / ١٣٩٣، البخاري، التاريخ الكبير: ج ٥/ ص ٨٩ ؛ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (٣٤٦هـ / ٩٥٧م) ، التنبيه والاشراف، (بيروت، ١٩٨١) ص ٢٥٥.

(٤) الطبري، تاريخ الرسل: ج ٢/ ص ٦٤٥؛ ابن كثير ؛ البداية والنهاية: ج ٤/ ٢٦٢-٢٧٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ج ٣/ ص ٢٨٧.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج ١/ ص ٤٧٥.

المبحث الثاني:

أ_ الختم في عصر الخلافة الراشدة

تولى ابو بكر^(١) بعد وفاة الرسول ﷺ ليكون خليفة للمسلمين^(٢) وكانت خلافته الممتدة (١١هـ_١٣هـ) (٦٣٢م_٦٣٤م) كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه من اشرف قرش ورؤسائهم ووجهائهم واهل شورتهم وكان أنسب قريش لقريش وأعلم قريش بها^(٣) ؛ وقد كان يستعمل خاتم الرسول ﷺ حيث كان يلبسه في يده تشرفا ومن الكتب ابي بكر التي ارسلها الى خالد بن الوليد " سر إلى اهل العراق حتى تدخلها، واباً بفرج الهند وهي الابله، وتألف اهل الفرس، ومن كان في ملكهم من الامم"^(٤)؛ وكتب ابي بكر الى ابي عبيدة ابن الجراح بتوليته خالد عليه قال: بسم الله الرحمن الرحيم، اما بعد قد وليت خالدا قتال الروم بالشام، فلا تخالفه وأسمع له وأطع أمره، فأني وليته عليك وأنا أعلم انك خير منه، ولكن ظننت امه له فطنة في الحرب ليس لك، اراد الله بنا وبك سبل الرشاد، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"^(٥) بالإضافة الى انه كان يستعمل ختما اخر نقش عليه " نعم الفادر الله"^(٦) .

تولى الخلافة عمر^(٧) (١٣هـ_٢٣هـ) (٦٣٤م_٦٤٤م) بعد ابي بكر الصديق وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستعمل خاتم النبي ﷺ والذي اتخذه بعد وفاة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان يستعمل اختاما اخرى خاصة به ومنقوش عليها:

(١) هو عبدالله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تم بن مرة التيمي كان يسمى في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله عبدالله ولقب عتيقا والصديق لانه بادر الى تصديق الرسول ﷺ . ابن حجر، الاصابة: ج ٤ / ص ١٠١_١٠٢ .

(٢) العمري، اكرم ضياء، عصر الخلافة الراشدة، مكتبة العبيكات، المدينة المنورة، ١٤١٤ هـ: ص ٥١ .

(٣) البهناوي، الخلافة والخلفاء الراشدون: ص ٨٥ .

(٤) حميد الله، مجموع الوثائق السياسية: ص ٣٧٥ .

(٥) حميد الله: مجموعة الوثائق: ص ٣٩٢_٣٩٣ .

(٦) المسعودي، التنبيه والاشراف: ص ٢٨٦ .

(٧) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب . ابن الكلبي، ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب، (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م)، جمهرة النسب، تحقيق: عبدالستار احمد فراج، (الكويت، ١٩٨٣م) ص ١٠٥_١٠٦؛ ابن حزم، ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد

١_ كفى بالموت واعظا يا عمر^(١) ٢_ آمنت بالذي خلقتني^(٢) ٣_ آمنت بالله مخلصا^(٣)

ومن الكتب والرسائل الى الولاة والقادة^(٤) منها: كتابه الى سعد بن ابي وقاص " اما بعد فسير من شراف نحو فارس بمن معك من المسلمين وتوكل على الله واستعن به على امرك كله، واعلم فيما لديك انك تقدم على أمة عددهم كثير، وعدتهم فاضلة، وبأسهم شديد وعلى بلد منيع وان كان سهلا . وذا لقيتم القوم أو أحد منهم فابدؤوهم الشد والضررب واياكم المناظرة لمجموعهم، ولا يخذعنكم فإنهم خدعة مكررة؛ امرهم غير أمركم إلا أن تجادوهم"^(٥) كما انه كتب الى قائد المسلمين في بلاد الشام ابي عبيدة بن الجراح ليرسل جيشا الى بلاد فارس^(٦) وكذلك التي ارسلها عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه لما مر عمرو بن العاص بالمسير الى مصر قال له " إني مرسل اليك كتاباً، فإن أدركت وأمرتك فيه بالانصراف عن مصر قبل ات تدخلها او شيئاً من ارضها فأنصرف، وان دخلتها قبل ان يأتيتك كتابي فأمض لوجهك واستعن بالله واستنصره" ويقال ان كتاب عمر وصل الى عمرو وهو برفح، فلم يستلمه من الرسول حتى قرب العريش، فأخذ الكتاب وقرأه على اصحابه، فإذا عمر يأمره فيه بالانصراف إن لم يكن قد دخل ارض مصر، ثم امر الجيش الى المسير على بركة الله^(٧) .

(ت٥٤٦هـ/١٠٦٣م) جمهرة انساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، (مصر، ١٩٦٢م) ص ١٥٠ _ ١٥١.

(١) المسعودي، التنبيه والاشراف: ص ٢٨٠؛ ابن عباد،، صاحب بن عباد، نفائس المخطوطات (عيون المعارف في ذكر الخلائف)، تحقيق: محمد حسين آل ياسين، ط١، (النجف، ١٣٧١هـ) ص ١٠؛ عبد البر، الاستيعاب: ج ٣/ ص ١١٤٥، الديار بكر، حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٦٦هـ/ ١٥٥٩م)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، (مصر، ١٣٨٣) ج ٢/ ص ٢٦٩؛ زيدان جرجي، تاريخ التمدن الاسلامي،، راجعه حسين مؤنس، دار الهلال (مصر بلا تاريخ) ١/ ص ١٣٧، النقشبندي، اسامة ناصر، الاختتام الاسلامية في المتحف العراقي، (بغداد، ١٩٧٤) ص ٦١.

(٢) المسعود، التنبيه والاشراف: ٢٨٩.

(٣) شريف، التنبيه والاشراف: ص ١٢٧؛ النقشبندي، الاختتام الاسلامية: ص ٦١.

(٤) العمري، عصر الخلافة الراشدة: ص ٧٨.

(٥) حميد الله، مجموع الوثائق: ص ٤١٢.

(٦) البهنساوي، الخلافة والخلفاء الراشدون: ص ١٨١.

(٧) حسن، تاريخ الاسلام: ج ١ / ص ١٩٢ .

أمّا الخليفة عثمان بن عفان^(١) كانت فترة حكمه للخلافة (٢٣هـ _ ٣٥هـ) (٦٤٤م _ ٦٥٦م) كان يستعمل خاتم السؤل ﷺ ويستعمل معه اختاماً أخرى خاصة به منقوش عليها:

١_ آمنت بالله مخلصاً، وقيل آمنت بالله العظيم^(٢) ٢_ لتصبرن او لتندمن^(٣) لتدمن .

٣_ آمنت بالله الذي خلق فسوى^(٤) ٤_ آمن عثمان بالله العظيم^(٥) . كان يختم في يساره^(٦)

الخليفة الامام علي بن ابي طالب^(٧) (٣٥هـ _ ٤٠هـ) (٦٥٦م _ ٦٦٠م) عرف عنه بالشجاعة والخطابة والبلاغة^(٨) وهو سيف الاسلام وبطله الظافر ولد بمكة قبل الهجرة بإحدى وعشرين سنة^(٩) تولى الامام علي^(١٠) الخلافة بعد خمسة ايام من مقتل عثمان بن عفان^(١١)،

(١) عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الاموي القرشي، اشتهر عثمان بالفقه والحياء والكرم لقب بذي النورين لزوجاه بابنتي رسول الله ﷺ رقية وام كلثوم .ابن حجر، الاصابة: ج ٤/ ص ٢٢٣ . العمري، عصر الخلافة الراشدة: ص ٨١.

(٢) المسعودي، التنبيه والاشراف: ص ٢٣٩.

(٣) المسعودي، التنبيه والاشراف: ص ٢٣٩؛ القلقشندي،، ابي العباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م) ٤١٨م) مآثر الانافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار احمد فراج، الكويت، ١٩٦٤: ج ١/ ص ٩٤_٩٥؛ شريف، المصدر السابق: ص ١٣٧؛ زيدان، المصدر السابق: ج ١/ ص ١٣٧؛ النقشبندى، الاختام الاسلامية : ص ٦١.

(٤) القلقشندي، مآثر الانافة: ج ١/ ص ٩٤_٩٥؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء: ص ١٦٤؛ الديار بكري، المصدر المصدر السابق: ج ٢/ ص ٢٨٤_٢٨٥؛ شريف، مكة والمدينة : ص ١٣٧؛ النقشبندى، الاختام الاسلامية : ص ٦١.

(٥) الصابي،، ابو الحسن هلال بن الحسين (ت ٤٤٨هـ / ١٠٥٦م) رسوم دار الخلافة، تحقيق: ميخائيل عواد (بغداد، ١٩٦٤) ص ١٢٧.

(٦) البلاذري، احمد بن يحيى جابر البغدادي (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، انساب الاشراف، تحقيق: محمد عبيد عبيد الله، دار المعارف (مصر، ١٩٥٩) ج ٥ / ص ٣.

(٧) علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي ولد بمكة قبل البعثة البعثة بعشر سنين، وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف، وكان علي أول من آمن بالنبي ﷺ من الصبيان. وقد اسلمت وهاجرت مع رسول الله ﷺ وكانت ممن السابقات الى الاسلام، ابن حجر، الاصابة: ج ٤/ ص ٢٦٩.

(٨) العمري، عصر الخلافة الراشدة: ص ٨٦ .

(٩) حمزة، فؤاد ' قلب الجزيرة العربية، مكتبة الثقافة الدينية، ط ١، بلا مكان، ٢٠٠٢: ص ٢٧٧.

كان احد اختام الامام علي عليه السلام من ورق^(١) وكان يختم ف يساره^(٢) . اما نقوش اختامه فكانت:
فكانت:

١_ محمد رسول الله^(٣) ٢_ الله الملك^(٤)، او الملك لله^(٥) ٣_ الله الملك الحي^(٦)

٤_ الملك لله الواحد القهار^(٧) ٥_ ربي الله مخلصا^(٨) ٦_ الله الملك، علي عبده^(٩)

٧_ نعم القادر الله^(١٠) ٨_ علمت فاعمل^(١١) ٩_ لا اله الا انت الملك الحق المبين؛ العزة لله جميعا ؛ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله^(١٢) .

الامام الحسن بن علي عليه السلام (٤٠هـ / ٦٦٠م)، وكان نقش خاتمه:

١_ الله اكبر وبه نستعين^(١٣) ٢_ لا اله الا الله الملك الحق المبين^(١٤) ٣_ العزة لله عز وجل وحده^(١٥)

(١) ابن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٠هـ / ٨٨٣م)، عيون الاخبار، (القاهرة، ١٩٢٥) ج ١ / ص ٣٠٢؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء: ص ١٢١.

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج ٣ / ص ٣٠.

(٣) ابن سعد، الطبقات: ج ٣ / ص ٣٠.

(٤) ابن سعد، الطبقات: ج ٣ / ص ٣٠.

(٥) المسعودي، التنبيه والاشراف: ٢٨٦.

(٦) ابن عباد، عيون المعارف: ص ١١؛ ابن الكازروني، ظهر الدين علي بن محمد البغدادي (ت ٦٩٧هـ / ١٢٩٧م)، مختصر التاريخ من اول الزمان الى منتهى دولة بني العباس، تحقيق: مصطفى جواد (بغداد، ١٩٧٠) ص ٧٨.

(٧) ابن الكازروني، مختصر التاريخ: ص ٧٦؛ القلقشندي، مآثر: ج ١ / ص ١٠١.

(٨) شريف، مكة والمدينة: ١٣٧.

(٩) الصابي، رسوم دار الخلافة: ص ١٢٧.

(١٠) ابن قتيبة، عيون الاخبار: ج ١ / ص ٣٠٢؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (٩١١هـ / ١٠٥٠م)، فهرست تاريخ الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بأمر الامة من عهد ابي بكر الصديق الى عهد المؤلف، المطبعة المنيرية (مصر، ١٩٥٢) ص ١٢١ .

(١١) شريف، مكة والمدينة: ص ١٣٧.

(١٢) ابن قتيبة، عيون الاخبار: ج ١ / ص ٣٠٢.

(١٣) ابن عباد، عيون المعارف: ص ١٢؛ ابن الكازرون، مختصر التاريخ: ص ٨٠ ويذكر كلمة (استعنت بدلا من استعين . شريف، مكة والمدينة: ١٣٧.

ب_ الاختتام واستعمالاتها

استعمل الرسول ﷺ ختماً للأغراض الرسمية باعتباره صاحب السلطة العليا في الدولة الإسلامية، واقتدى به الخلفاء الراشدين، حيث عدوا ذلك سنة ينبغي الاقتداء بها، فاستعملوا ختم الرسول ﷺ في الوقت الذي اتخذوا فيه لأنفسهم اختاماً أخرى خاصة بهم ليختتموا بها الوثائق السياسية والإدارية آنذاك . في حين كان احتفاظهم بخاتم الرسول ﷺ يمثل شرفاً واعتزازاً وتكريماً بالرسول الكريم ﷺ وأصبح الخاتم والحالة هذه يمثل سما من رسوم الخلافة فيما بعد فترة طوال فترة الخلافة الأموية وحتى نهاية الخلافة العباسية^(٣) وأصبح الخاتم يمثل شارة من شارات الخلافة. وأصبح الختم فيما بعد لا يقتصر على الخلفاء فقط بل إنه استعمل على نطاق واسع إذ شمل الجهاز الإداري للدولة فأصبح يقلده الكتاب والولاة والقضاة والوزراء الذين يمثلون كبار رجال الدولة ممن يختارهم الخليفة من أعيان القبيلة أو عليّة القوم فيشير ابن سعد^(٤) في طبقاته إلى أنه نقش خاتم عمران بن الحصين^(٥) كان يمثل رجلاً متقلداً سيفاً، ونقش خاتم انس ذئب أو ثعلب أو اسد رابض، وعن الزهري كان نقش خاتم انس (محمد رسول الله)^(٦) .

وقد استعملت الاختتام لأغراض اقتصادية، حيث نشير المصادر إلى أن الخليفة عمر بن الخطاب هو أول من استعمل الختم في النواحي الاقتصادية، وذلك بعد فتح الإسكندرية عام (٢١هـ / ٦٤٢م) حيث كتب الخليفة إلى قائده عمرو بن العاص بأن يبعث الطعام إلى أهل المدينة، فما كان منه إلا أن أرسل الطعام بعشرين مركباً عبر القلزم . حيث أمر الخليفة زيد

(١) ابن الكارزون، المصدر نفسه: ص ٨٠؛ القلقشندي، مآثر: ج ١/ ص ١٠٦، النقشبدي، الاختتام الإسلامية: ص ٦١.

(٢) شريف، المصدر السابق: ص ١٣٧؛ النقشبدي، الاختتام الإسلامية: ص ٦١.

(٣) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)، مقدمة ابن خلدون، ط ٣ (بيروت، ١٩٦٧) ج ١/ ص ٤٦، زيدان، تاريخ التمدن: ج ١/ ص ١٣٦-١٣٧.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج ٧/ ص ١٠.

(٥) عمران بن الحصين من الصحابة الأولين وفقهه وعالم ديني وكان قاضياً أرسل إلى البصرة ليفقه أهلها توفي في زمن الخلافة الأموية في خلافة معاوية بن أبي سفيان سنة اثنين وخمسين هجرية .

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج ١/ ص ١٨-٢٢.

بن ثابت ان يوزع الطعام بين المسلمين وحسب منازلهم لقاء كتب مختومة " ويكتب لهم صكاكا^(١) من قراطيس ثم يختتم اسافلها فكان اول من صك وختم اسفل الصك"^(٢) .

ويرى ابن سلام رواية اخرى عن عمر بن الخطاب ؓ اثناء خلافة ابي بكر الصديق ؓ وحيث اقطع طلحة بن عبدالله ارضا وكتب له بها كتابا امام جمع من الشهود وطلب طلحة بن عمران ان يختتم على الكتاب، فرفض عمر ؓ ان يختتم على الكتاب وقال له: "أهذا كله لك دون الناس؟ فرجع طلحة مغضبا الى ابي بكر ؓ فقال: و الله ما ادري . انت الخليفة ام عمر ؟ فقال: بل عمر ولكنه أبى"^(٣) . نستنتج من هذه الرواية ان حرص عمر بن الخطاب ؓ وبعد نظره في الاحوال الاقتصادية للدولة الاسلامية واحوال المسلمين حتى قبل إستخلافه.

واستعمل الختم في خلافة عمر بن الخطاب ؓ في جباية الجزية من اهل الذمة حيث ختمت اعناق اهل الذمة بالرصاص وقت الجباية^(٤)، وهذا يوضح لنا بان الختم كان يمثل وثيقة رسمية رسمية تحدد بموجبه الجزية ويكون ذلك بشد عنق الذمي بسير ويختتم بالرصاص موضع العقد موضحا فيها مقدار جزيته وفي حالة دفعها تكسر الخواتم ولو انهم كانوا يضلون عدم كسرها لأنها تعمي دفعهم الجزية . وهذا ما فعله عثمان بن حنيف^(٥) عامل الخليفة عمر بن الخطاب ؓ الخطاب ؓ على سواد العراق عندما ختم على رقاب خمس مائة الف ذمي^(٦) . واستمر هذا التقليد ساريا في عصر الخلافة الاموية .

(١) الصكاك، جمع ومفردها صك أي كتاب . ابن منظور، لسان العرب: ج ١٠ / ص ٤٥٧.

(٢) اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب (ت ٢٨٤هـ / ٨٩٧م)، تاريخ اليعقوبي، (بيروت، ١٩٦٠) ص ١٥٤.

(٣) ابو عبيد القاسم بن سلام، الاموال، ط ٢، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٧٥: ج ٣ / ص ٣٥١.

(٤) ابن سلام، الحافظ ابو عبيد القاسم (ت ٢٢٤هـ)، الاموال، صححه محمد حامد الفقي (القاهرة، بلا تاريخ) ج ١ / ص ٦٥-٦٦.

(٥) عثمان بن حنف، صحابي شهد احد ولاه عمر ؓ السواد ولاه الامام علي ؓ البصرة شهد موقعة الجمل الجمل واختلف مع عائشة والتحق مع الامام علي ؓ وسكن الكوفة توفي في خلافة معاوية بعد عام ٤١هـ . ابن حجر، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ٤٤٩م)، تهذيب التهذيب، حيدر اباد ١٣٢٦هـ: ج ٧ / ص ١١٢ ؛ ابن حجر، الاصابة في تميز الصحابة : ج ٢ / ص ٤٥٩

(٦) أبو يوسف، يعقوب بن ابراهيم، (ت ١٩٢هـ / ٨٠٧-٨٠٨م)، كتاب الخراج، المطبعة السلفية، (مصر، ١٣٤٦هـ). الخراج: ص ١٢٨؛ البغدادي، عبد العزيز بن محمد (ت ١١٨٤هـ) فقه الملوك ومفتاح الرناج

أمّا بالنسبة الى ديوان الختم فهو من الدواوين التي استحدثت زمن الدولة الاموية وبالتحديد زمن معاوية بن ابي سفيان (٤١هـ - ٦١هـ / ٦٦٢م - ٧٤٩م). ويذكر اليعقوبي انه اول من جعل ديوان الخاتم^(١)، في حين تشير النصوص التاريخية ان استحداث دوان الختم كان بن سنة (٥٠هـ - ٥٣هـ / ٦٧٠م - ٦٧٢م)، وولاه لعبدالله بن اوس الغساني وسلمه الخاتم وعلى فسه مكتوب "لكل عمل ثواب"^(٢)

الخاتمة:

خرج بحثنا عن الاختام في عصر الرسالة والخلافة الراشدة بأهم النقاط التي تناولناها وهي:

- ١_ امست المكتبة العربية الاسلامية بحاجة ماسة الى دراسة علمية منظمة.
- ٢_ تناولنا الختم لغة، مع ذكر كلمة الختم في القرآن الكريم وأوردت الآيات القرآنية الكريمة التي ورد فيها ذكر الختم .
- ٣_ تناولنا دراسة الختم في عهد الرسول ﷺ ووضحنا اهم الاختام التي اعتمدها والنقش الذي اتخذه الرسول ﷺ . كما اتخذ الخلفاء الراشدون ختم النبي ﷺ تشريفا وتكرما به .
- ٤_ ترجع خطة الفتح الاسلامي الى عصر النبوة فهو الذي ارسل الرسائل والكتب الى الرؤساء والملوك يدعوهم الى الاسلام . ولاحظنا ان الكتب التي كان يرسلها النبي ﷺ يجب ان تكون مختومة لتقرأ من قبل الملوك والاباطرة والقيصرة لانهم لا يعترفون ولا يقرأون بالكتب غير مختومة .

المصادر والمراجع

-
- المرصد على خزانة كتاب الخراج، تحقيق: احمد عبيد الكبيسي، بغداد، ١٩٧٥: ص ١٢٤؛ الدوري، عبد العزيز، النظم الاسلامية، ط ١ (بغداد، ١٩٥٠) ج ١/ ص ١٢٥ .
- (١) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ج ٢/ ص ٢٠٧؛ الطبري، تاريخ الرسل: ج ٢/ ص ٣٣٠؛ الجهشيري، الوزراء والكتاب: ص ١٥؛ ابن عبد البر، الاستيعاب: ج ٣/ ص ١٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ج ٨/ ص ١٤٦ .
- (٢) السيوطي، تاريخ الخلفاء: ص ٢٠٠ .

-القران الكريم.

أولاً: المصادر الأولية

- ١_ النهاية في غريب الحديث، ابن الاثير، ابو السعادات المبارك ابن محمد المعروف بابن الاثير، (مصر، ١٣١١هـ).
- ٢_ اسد الغابة ف معرفة الصحابة، ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكرم (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٨٩م) .
- ٣_ تهذيب اللغة، الازهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت ٣٧٠هـ / ٩٨٠م) تحقيق: عبد السلام سرحان و محمد علي النجار (مصر، ١٩٦٤) .
- ٤_ التاريخ الكبير، البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٦م)، مطبعة البابي الحلبي، (القاهرة ، ١٣٤٥هـ).
- ٥_ فقه الملوك ومفتاح الرتاج المرصد على خزانة كتاب الخراج، البغدادي، عبد العزيز بن محمد (ت ١١٨٤هـ) تحقيق: احمد عبيد الكبيسي، (بغداد، ١٩٧٥).
- ٦_ انساب الاشراف، البلاذري، احمد بن يحيى جابر البغدادي (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) تحقيق: محمد عبيد الله، دار المعارف (مصر، ١٩٥٩).
- ٧_ فتوح البلدان، البلاذري، احمد بن يحيى جابر البغدادي (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) بلا دار نشر، (مصر، ١٩٥٨).
- ٨_ الوزراء والكتاب، الجهشيارى، ابو عبدالله محمد بن عبدوس (ت ٣٣١هـ / ٩٢٥م) تحقيق: عبدالله اسماعيل الصاوي، ط ١، (القاهرة، ١٩٣٨).
- ٩_ الاصابة في تميز الصحابة، ابن حجر، ابو الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن احمد العسقلاني (ت ٧٧٢هـ / ١٩٤٩م)، ط ١، (مصر، ١٣٢٨هـ).
- ١٠_ تهذيب التهذيب، ابن حجر، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م)، حيدر اباد ١٣٢٦هـ

- ١١_ جمهرة انساب العرب، ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٥٤٦هـ/ ١٠٦٣م) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، (مصر، ١٩٦٢م).
- ١٢_ معجم البلدان، الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، دار صادر، (بيروت، ١٩٥٧).
- ١٣_ مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) ط٣ (بيروت، ١٩٦٧).
- ١٤_ تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، الديار بكر، حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٦٦هـ/ ١٥٥٩م)، (مصر، ١٣٨٣).
- ١٥_ تذكرة الحفاظ، مكة، الذهبي،، شمس الدين بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) هـ ١٣٧٤..
- ١٦_ الطبقات الكبرى، ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م) دار صادر، (بيروت، ١٩٥٨).
- ١٧_ الاموال، ابن سلام، الحافظ أبو عبيد القاسم (ت ٢٢٤هـ)، صححه محمد حامد الفقي (القاهرة، بلا تاريخ).
- ١٨_ الروض الانف في السيرة النبوية، السهلي، عبد الرحمن (ت ٥٠٨هـ / ١١٤٣م)، تحقيق: عبدالرحمن الوكيل، (مصر، ١٩٧٠).
- ١٩_ عيون الاثر في فنون المغازي والشمال والسير، ابن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ / ١٣٣٣م)، بلا دار نشر، القاهرة، ١٣٥٦هـ.
- ٢٠_ ابن سيدة، أبو الحسن (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م)، الحكم والمحيط الاعظم، تحقيق، مصطفى السقا وحسن نصار، (القاهرة، ١٩٥٨).

٢٣_ فهرست تاريخ الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بأمر الامة من عهد ابي بكر الصديق الى عهد المؤلف، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (٩١١هـ / ١٠٥٠م)، المطبعة المنيرية (مصر، ١٩٥٢) .

٢٤_ رسوم دار الخلافة، الصابي،، ابو الحسن هلال بن الحسين (ت٤٤٨هـ — / ١٠٥٦م) تحقيق: ميخائيل عواد (بغداد، ١٩٦٤) .

٢٥_ تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ — / ٩٢٢م) تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، بلا دار نشر (مصر، ١٩٧١).

٢٦_ نفائس المخطوطات (عيون المعارف في ذكر الخلائف)، ابن عباد،، صاحب بن عباد،، تحقيق: محمد حسين آل ياسين، ط١، (النجف، ١٣٧١هـ).

٢٧_ الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت٤٦٣هـ — / ١٠٧٠م)، تحقيق: علي محمد البجاوي، (مصر، ١٩٦٠).

٢٨_ شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ابن العماد، ابي الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت١٠٨٩هـ — / ١٦٧٨م) (بيروت، بلا تاريخ) .

٢٩_ العين، الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد، تحقيق: مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي، (بغداد ١٩٨٢).

٢٠_ عيون الاخبار، ابن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٠هـ / ٨٨٣م)، (القاهرة، ١٩٢٥) .

٢١_ صبح الاعشى في صناعة الانشاء، القلقشندي، ابي العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ / ١٤١٨م)، بل دار نشر، (القاهرة، بلا تاريخ) .

٢٢_ مآثر الانافة في معالم الخلافة، القلقشندي،، ابي العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ / ١٤١٨م) تحقيق: عبد الستار احمد فراج، الكويت، ١٩٦٤.

- ٢٣_ مختصر التاريخ من اول الزمان الى منتهى دولة بني العباس، ابن الكازروني، ظهر الدين علي بن محمد البغدادي (ت ٦٩٧هـ / ١٢٩٧م)، تحقيق: مصطفى جواد (بغداد، ١٩٧٠)
- ٢٤_ البداية والنهاية، ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمرو بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٢٧١م)، البداية والنهاية، ط ١، (بيروت، ١٩٦٦).
- ٢٥_ جمهرة النسب، ابن الكلبي، ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب ، (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م)، تحقيق: عبدالستار احمد فراج، (الكويت، ١٩٨٣م).
- ٢٦_ التنبيه والاشراف، المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (٣٤٦هـ / ٩٥٧م)، (بيروت ١٩٦٥).
- ٢٧_ لسان العرب، ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٠٣٠م)، (بيروت، ١٣٧٤).
- ٢٨_ صحيح مسلم، مسلم، ابي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار احياء الكتب العربية، (بلا مكان، بلا تاريخ).
- ٢٩_ سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي، المكي، عبدالله حسين، (القاهرة، ١٣٨٠هـ). العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، المكي، ج ٦ / ٤٤٨٨.
- ٣٠_ السيرة النبوية، ابن هشام، ابو محمد بن عبدالله (ت ٢١٣هـ / ٨٢٨م) تحقيق: محمد فهمي السرحان، مكتبة حميدو، الاسكندرية، بلا تاريخ).
- ٣١_ تاريخ اليعقوبي، اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب (ت ٢٨٤هـ / ٨٩٧م)، (بيروت، ١٩٦٠).
- ٣١_ كتاب الخراج، المطبعة السلفية، ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم ، (ت ١٩٢هـ / ٨٠٧-٨٠٨م)، (مصر ، ١٣٤٦هـ).

ثانيا: المراجع الثانوية

- ١_ الخلافة والخلفاء الراشدون بين الشورى والديمقراطية، البهنساوي، سالم، الزهراء للإعلام العربي (الكويت، ١٩٩١).
- ٢_ تاريخ الاسلام السياسي والثقافي والاجتماعي، حسن، حسن ابراهيم، ط٤١، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٩٩٦).
- ٣_ قلب الجزيرة العربية، حمزة، فؤاد، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، بلا مكان، ٢٠٠٢ .
- ٤_ مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، حميد الله، محمد، دار النفائس، ط ٥ (بيروت، ١٩٨٥) .
- ٥_ النظم الاسلامية، الدوري، عبد العزيز، ط١ (بغداد، ١٩٥٠) .
- ٦_ تاريخ التمدن الاسلامي، زيدان جرجي ، (القاهرة، ١٩٢٢م) .
- ٧_ مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، الشريف، احمد ابراهيم، دار الفكر، (القاهرة، ١٩٦٥).
- ٨_ عصر الخلافة الراشدة، العمري، اكرم ضياء مكتبة العبيكات، المدينة المنورة، ١٤١٤ هـ.
- ٩_ عصر النبوة والخلافة الراشدة، لبيد، ابراهيم احمد، (الرباط، ١٩٨٤).
- ١٠_ الاختتام الاسلامية في المتحف العراقي، النقشبندى، اسامة ناصر، (بغداد، ١٩٧٤) .

www.islamweb.net _